خامساً :

(الشيخ محمود زوجاً وأباً)

في ١٣/ ٥/ ١٩٩٨م تزوج محمود من ابنة خالته الفتاة سماح جودت سليم أبو الوفا من قرية الزاوية القريبة من مدينة جنين ، وقد دامت فترة الخطبة سنة ونصف السنة بسبب ظروف الحياة القاسية ، وعند استشهاده كانت قد أمضت أربع سنوات زوجة له ...

ونترك لسماح التي أصبحت أم عبدالله تحدثنا عن محمود الزوج :

(من يتعرف على محمود ، ويسمع حديثه لا يمكن إلا أن يأسر قلبه وعقله ويحبه ويقدره كثيرا ، فهو خلوق ، متواضع ، بسيط ، خجول ، معطاء ، كريم ، طويل النفس ، صبور ، حليم ، متزن . عندما خطبني كان يعمل في القصارة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وزياراته لنا كانت محدودة بسبب ظروف عمله الصعب والقاسي، ولكن وجدت فيه مثالا للشاب المؤمن المخلص الواعي النادر في هذه الأيام وفي هذا الزمان الصعب ، عندما كنا نجلس أو نخرج لنتمشى أو لزيارة أحد أو شراء شيء سواء خلال الخطوبة أو الزواج لا يتحدث إلا عن الإسلام والدين والجهاد والآخرة ، فيقول لي: (يا سماح انظري ما أحلى الدنيا ولكن الآخرة أحلى وأجمل) . وخلال خطبتنا وزواجنا لم أره تأخر عن الصلاة، وكان يكثر ذكر الأحاديث حول الآخرة والدنيا ...

وعندما قرر الزواج طلبت منه أسرته إقامة حفل ليبقى ذكرى ، وليشاركوه فرحه ، خاصة وأن الموضة آنذاك كانت إقامة حفلات موسيقى ودبكة ، فوافق ولكنه اشترط أن يكون حفل نشيد ديني، وبالفعل أحضر فرقة الشهداء ، وكان حفلا كبيرا ومميزا ، وحتى عرسه كان مناسبة للإيمان والإرشاد والهداية ...

وكان حلمه أن يرزق بولد يسميه عبدالله، ثم أن ينال الشهادة، فقلت له : لماذا عبدالله ؟ لنسميه مراداً فرفض وقال : عبدالله ، فجميعنا عبيد الله، وأطلق على الإبنة الأولى (دعاء) ، وقال لي: السبب أن كل شيء في الكلام والحديث والصلاة والعبادة يبدأ بالدعاء لله ، فدعاء هي دعوة مفتوحة لتقربنا لله والجنة